٢

مغامرات

كيمت ومياو

على ضفاف النيل

تأليف : بسام الشماع

دار المعارف

obeikandl.com

تأليف وشخصيات :

بسَّـــام الشـــماع

رســـوم : محمد هريدى

جرافيك: مختـــار رفعت

إعـــداد فنى:

شريفة أبو سيف

إعداد تحريرى :

أريـــت فـــايـز

سميرة الشـــهابى

رقم الإيداع	٢٠٠٣/٨٢٤٤
الترقيم الدولى	ISBN 977-02-6444-X

٧/٢٠٠٢/٩٣

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)

الناشر: دار المعارف ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة – ج . م . ع.

هاتف: ٥٧٧٧٠٧٧ – فاكس: ٥٧٤٤٩٩٩

Email: maaref@idsc.net.eg

obeikandl.com

المَلِكُ الطيبُ (إخْنَاتُون)

حكمَ مصرَ لمدَّةِ ١٧ عامًا نُقِلَت فيهَا العاصمةُ مِنْ «طيبة» إلى (أخيتَاتُون) بتلِّ العمَارنة «المنيا». تميزَ الملكُ (إخْنَاتُون) بالعدْلِ والطِّيبة، وكانَ أوَّلُ مَنْ عَبَدَ ربًّا واحدًا بعدَ أنْ كانَ الفراعنةُ يعْبدُونَ أربابًا كثيرةً ، وأصبحَ المصريونَ يعبدونَ الرَّبَّ (آتون) ومعناها (القوةُ الآتيةُ منْ ورَاءِ الأفُقِ).

المَلِكَةُ (نِفرتيتى)

زوجةُ (إخْنَاتُون) كانت مَلِكَةً جَمِيلَةً، ولها شَخْصِيةٌ قويةٌ، وكانتْ تُسَاعدُ زوجَهَا فى أداءِ مَهَامِّ منْصِبه، وتهتمُّ بتربيَةِ بنَاتِهَا.

الكاهنُ (مِيرى - رَغ)

وزيرُ الملكِ وسَاعده الأيْمَنُ، يأتمنُهُ الملكُ على عَرْشِه وقصْرِه، ويَثِقُ فِيه، يَرْتدِى دائمًا جِلدَ الفهْدِ، وهو الزىُّ الرَّسْمى للكَهَنَة.

الحَارسُ (نَحسِى)

رئيسُ الحَرسِ المَلَكى، واسمُ (نَحْسِى) يَعْنى (النُّوبىّ). كَانَ يتمَيَّزُ بالشَّجَاعةِ والإقدَامِ والذكَاء . حارِسٌ أمينٌ على أسْرَارِ الملكِ العَسْكَرِيَّة والسِّيَاسِيَّة.

obeikandl.com

(كِيمِت)

قطٌّ أسود اللَّون مثْل الأرضِ المصْريَّة الخِصْبة بِطَمْى النِّيل، خفيفُ الظِّل، شغُوفٌ بمعْرِفةِ حقيقَةِ الأشيَاءِ والتعرُّفِ عَلى كُلِّ العُلُوم، جَرِيءٌ وذَكِيٌّ وخفيفُ الحركةِ ، يُحِبُّ فعلَ الخيْرِ والعمَلِ الطَّيب.

(مَيَاو)

قطةٌ بيضاءُ تَهْوَى المغامرَاتِ المثيرَة وتُحِبُّ العملَ مَعَ (كيمِت) منْ أجلِ القضَاءِ على الأعمالِ الشرِّيرَةِ المُؤْذِيَة، وتَهْوَى القراءَةَ والاطلاَع.

(سِت)

هو خليطٌ من (ابنِ آوى) والذِّئبِ، يتَّصِفُ بالخدَاعِ والمكْرِ والخُبْث . دَائِمًا ما يقعُ فى الخَطَأ ويتمُّ مُطَارَدته عنْ طريقِ (كِيمِت ومَـيَاو).

(نُونُو)

مركبٌ صَغِيرٌ مصْنُوعٌ من سِيقَانِ نَبَاتِ البرْدِى، يَمْلكه (كِيمِت ومَيَاو)، وله صفاتٌ خاصَّة.. حيثُ يُمكنُه أنْ يبحَرَ وينتقِلَ مِنْ زمنٍ إلَى زَمَنٍ آخرَ فى لحَظَاتٍ مَعْدودَة، يستخدمُه (كِيمت ومَيَاو) فى مُطَارَدَةِ (سِت) عبرَ الأزمنةِ المُختلِفَة.

obeikandl.com

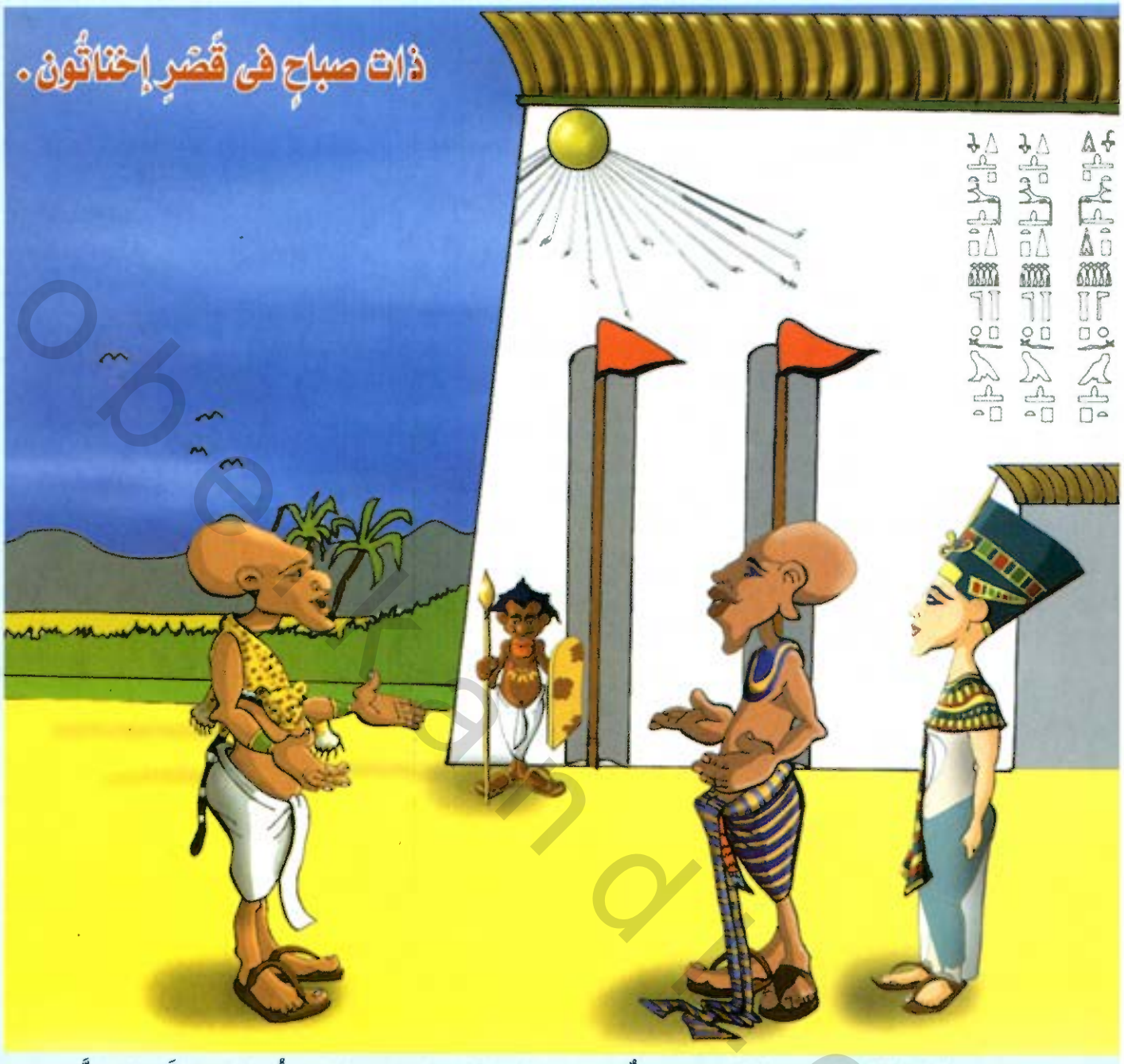

إخناتون : يومٌ آخرُ جَمِيلٌ فى مدينَة ((أخيتاتون)) عَاصِمةُ مِصْرَ الجَمِيلة، إنَّ ((آتون)) يسْطَعُ عَلينَا بأشِعَّتِهِ الدَّافِئَة.

نفرتيتى : نَعَم، لكنْ كَيْفَ أَحْوالُ الرعيَّةِ أَيُّهَا الكَاهِنُ ((ميرى - رع)) ؟

ميرى-رع : كُلُّ الأُمورِ عَلى مَا يُرَام. لكنَّ ((نحسى)) الحَارِسُ الأمينُ لديهِ أَخْبَارٌ عَنِ الشِّرِّير ((ست)).

إخناتون : تقدَّم يا ((نحسى)) وتكَلَّم.

obeikandl.com

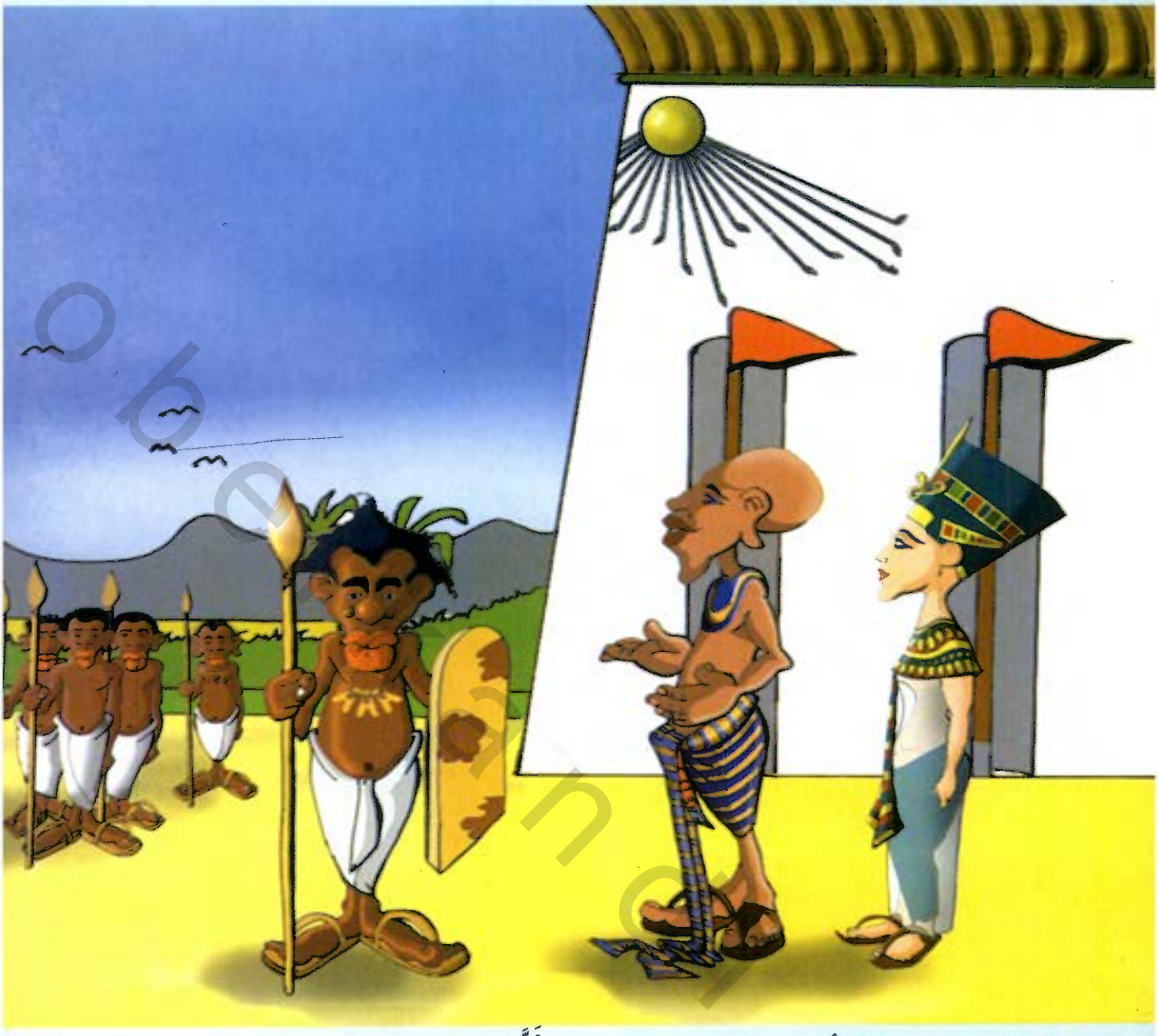

نحسى : وَصَلتنَا أخبارٌ منْ زمنٍ فى المسْتقبلِ أَنَّ «ست» الشريرَ يثيرُ المشَاكِل.

نفرتيتى : زمنٌ فى المُسْتقبل! مَتَى وفِى أىِّ سَنة ؟

نحسى : فى القرنِ الحَادِى والعشْرين.

إخناتون : ومَاذَا يفعلُ «ست» هَذِه المرَّة ؟

نحسى : يقولُ الشهُودُ أنهُمْ رَأَوْه يُلقِى القاذُورَاتِ والفضَلاتِ فى نَهْرِ النيل ويُلَوِّثُهُ.

إخناتون : يُلَوِّثُهُ؟! هَذِه مُصِيبةٌ.. هَذِه جَريمَةٌ. أينَ كيمت وملو..؟ إلىَّ بهَاتيْنِ القِطَّتيْنِ.

نحسى : (لجُنُوده) استدْعُوا «كيمت» و «ملو» فورًا.

مِت وميَاو فى طريقهمَا إلى القَصْر.

كيمت : لقدْ طَلَب الملكُ «إخناتون» حُضُورنا إلى قَصْرِه الجَمِيلِ مَرَّةً أُخْرى.

مياو : يبدُو أَنَّ هُنَاكَ شيئًا مَا قدْ أغْضَبَه.

كيمت : انظُرْ إلى جِدَارِ هذَا المعبَد يا «مياو» وإلى هَذِه المناظِرِ المَنْحُوتةِ والمَنْقُوشَةِ ، إنَّ بعضَهَا مُلَوَّن.

مياو : هذه صُورةُ الفِرْعَوْن وهو يقدِّمُ فروضَ الاحترام لربِّ الشمس«آتون».

كيمت : وإلى اليسَارِ تُوجَدُ بعضُ الكلمَاتِ «الهيروغليفية».

مياو : إنهَا عبَارَاتٌ مُقدَّسَةٌ وتَرَاتِيلُ دِينيَّةٌ يَتْلُوهَا «إخْناتون» على «آتون» ليؤَكدَ ولاءَهُ له، واتباعَه تَعَاليمه ؛ ليضْمَنَ حياةً هَنِيئَةً بعدَ الموتِ فى حُقُول «إيارو».

كيمت : حُقُول «إيارو»!!

obeikandl.com

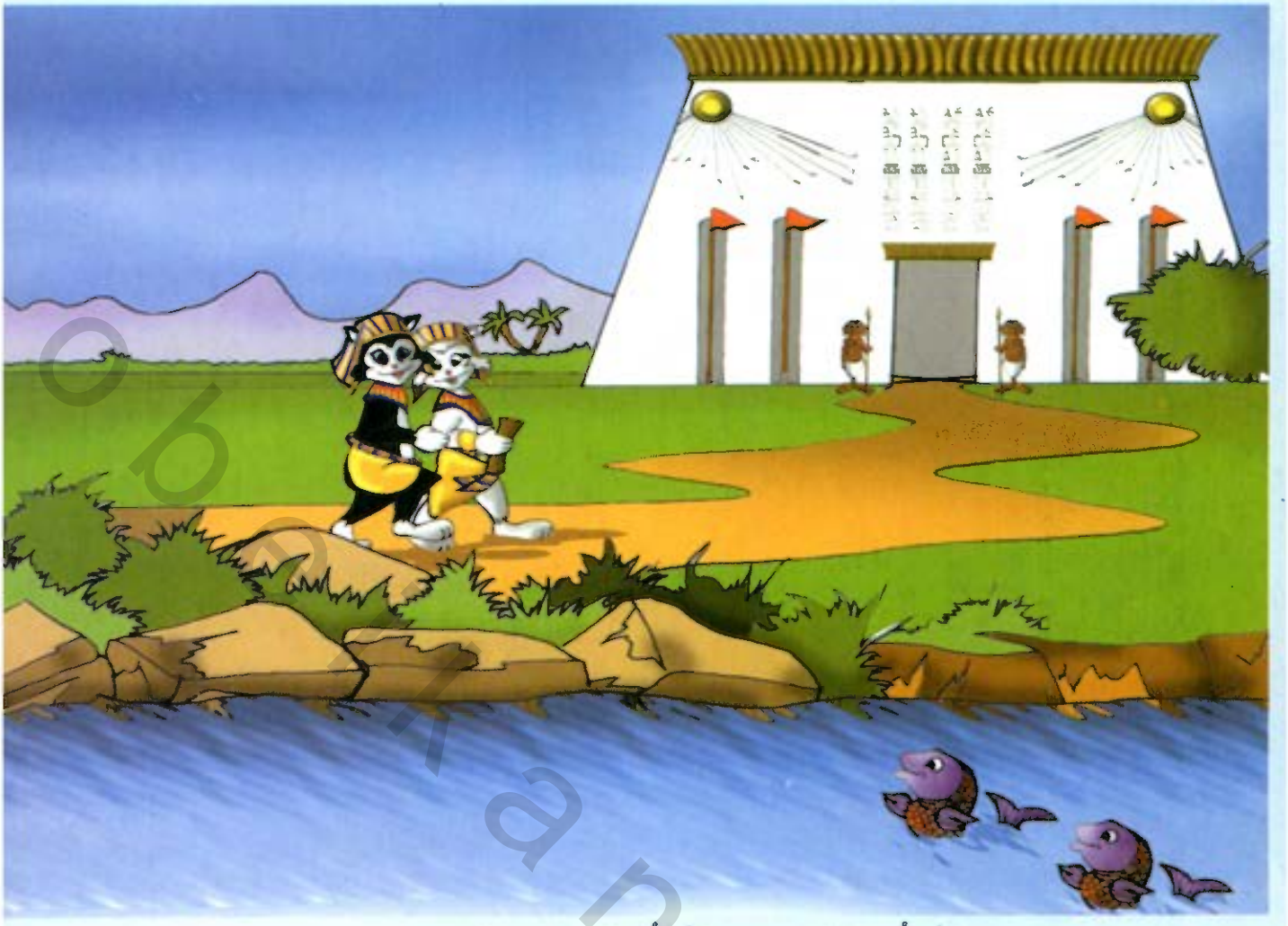

ميـــاو : نعم. حُقُولُ «إيَارُو» هِيَ حُقُولُ الفِرْدَوْسِ المقدسَة.

كيمت : تذكرتُ الآن، فقد رأيتُ هذهِ الحُقولَ مرسُومةً على ورَقِ البرْدِى وعَلىَ جُدرَانِ المَقَابر.

ميـــاو : نَعَم، ولِكَىْ تضمَنَ مكانًا فِي حُقُول الفرْدوس هذه ، هناك أشيَاءُ كَثِيرةٌ يجبُ أنْ تفعلَهَا وأشياءُ أُخْرى ممنُوعٌ أنْ تفعَلَهَا.

كيمت : يجبُ ألاَّ أُغضِبَ أُمِّى وأَبِى وألاَّ أسْرِقَ أو أفعلَ أىَّ شىءٍ يُغضبُ الخَالق.

ميـــاو : هذا صَحِيحٌ وأهمُّ شىءٍ سَنُحَاسَبُ عليه يومُ الحسَابِ هو «هَلْ لوَّثْتَ مَاءَ النيل» ؟

كيمت : تلوِيثُ مَاءِ النيل، جَرِيمة، لأنَّ النيلَ هبةُ الخَالقِ لَنَا، وهو مفْتَاحُ الحَيَاةِ لمصْرَ.

obeikandl.com

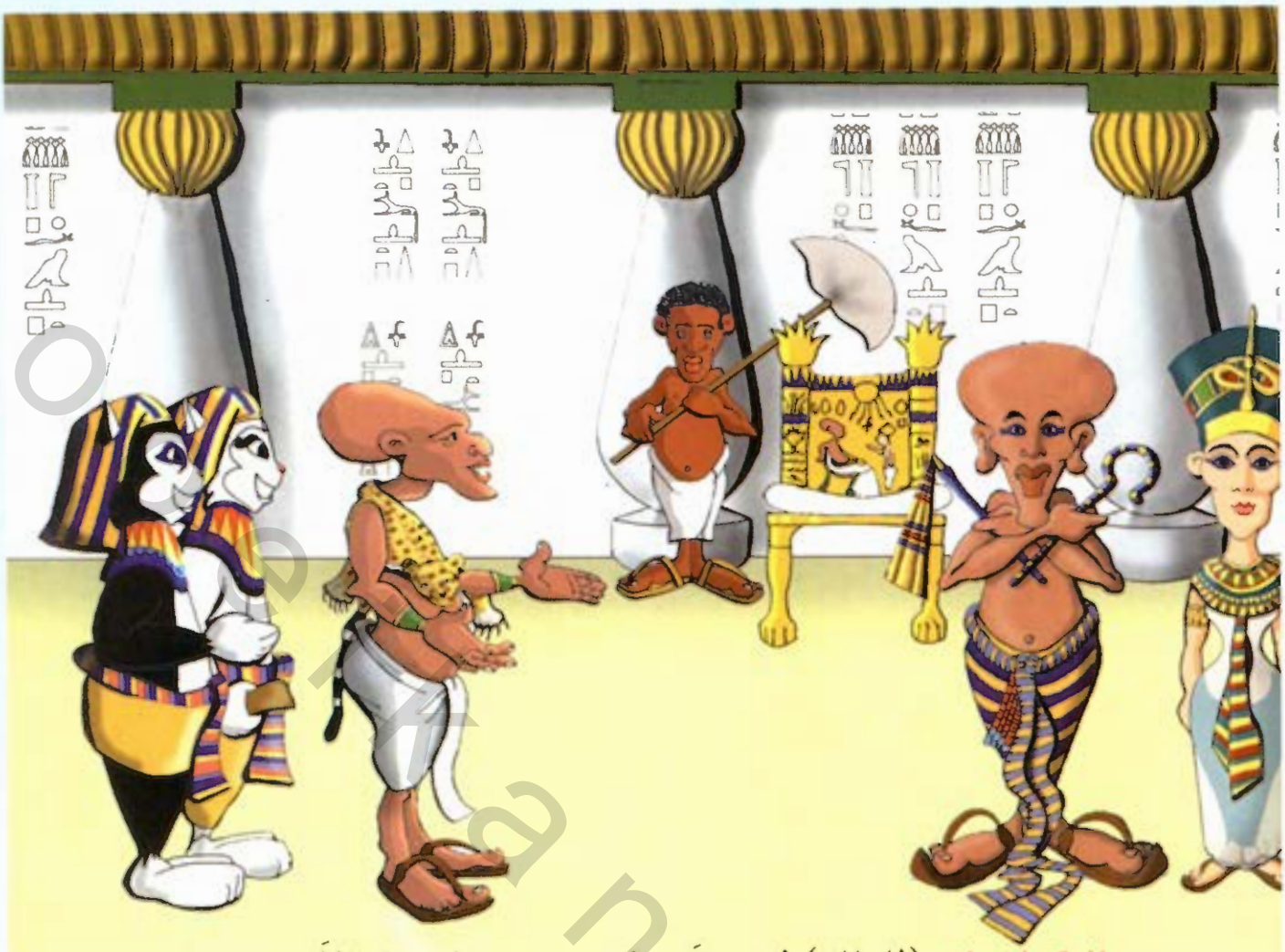

الكاهن : (للملك) لقد حضَرَ ((كيمت)) و((مياو)) يا مولاَى .

إخناتون : أهلاً يا كيمت ، أهلاً يا مياو ، تفضَّلاَ .

نفرتيتى : هَلْ أنتمَا مُسْتعِدَّانِ للقيَام بمغَامرةٍ منْ أجلِ الخَيْر ؟ !

كيمت ومياو : (معًا) نَعَم يا مَوْلاتَى فنحْنُ دائمًا عَلى أُهْبة الاستِعْدَاد .

إخناتون : لقد شُوهِدَ ((ست)) الشِّرِّير وهو يُلَوِّثُ ماءَ نهرِ النيلِ فى القرنِ الحَادِى والعشْرِينَ، وأنتمَا تعلمَان أهميَّة نظافة مَاء نهرِ النيل .

الكاهن : نعم ، لأنَّ نهرَ النيلِ يأتى إلينَا بالخيرَاتِ فنحنُ نشربُ مَاءه، ونُرْوى بهَا أرضَنَا وزَرْعنا ، ليأْتى لَنَا بالثمارِ التِى نأكلُهَا .

كيمت : وَلاَتَنْسى أنه فِى أيـام الفيضَانِ تأتِى مياهُه بالطَّمْى الَّذِى يترسَّبُ على ضِفَافِ النهرِ فيجعلُ الأرضَ أكثرَ خُصُوبةً وصَالحةً للزرَاعَة .

إخناتون : ما هى خُطَّتكُمَا لمنْع ((ست)) منْ تلويثِ مَاء نهرِ النيل ؟

مياو : بمساعدةِ ((نُونُو)) قاربنا المصْنُوع مِنَ البرْدِى سوفَ نخترِقُ جِدَارَ الزمنِ، ونصلُ إلى القرْنِ الحَادِى والعشْرِينَ.

كيمت : وعندمَا نَصِل ، لنْ نضيِّعَ الوقْتَ، وسنقُوم بالبحْثِ عَنْ ((ست)) المتهوِّر ونمنعُه مِنْ إلقاءِ المخَلَّفَاتِ والقاذُوراتِ فى نيلنَا العَظِيم.

إخناتون : أرجُو لكمَا النجاحَ فى هَذِه المهمَّةِ.. وتذكَّرَا دائمًا أَنَّ ثِقَتِى بكُمَا كَبِيرَة.

كيمت ومياو : شكرًا يا مولاى ونحنُ أهلٌ لهذِه الثِّقَةِ الغَالِيَة.

ت و مَيَاو يستعدَّانِ للانطلاقِ بالمَركب نُونُو.

ميـــاو : انظُرْ يَا «كيمت» إلى هذا «الشَّادُوف» إنه منَ اخْتِرَاعِنا نَحْنُ المصْرِيـينَ وهو أداةٌ لرَفْعِ مَاءِ النهْرِ إلى الحقولِ لمساعدَةِ الفلاَّح فى رَيِّ أَرْضِه.

كيمتـ : مَرْكبنَا «نونو» الآن فى حَالةٍ جَيِّدَة، وهو مُسْتعِدٌّ للانطِلاَقِ إلى القرنِ الحَادِى والعشْرين.

ميـــاو : إذَنْ هَيَّا بنَا نطلقُ صَيْحَةَ الانطِلاَقِ السرِّية.

كيمتـ : سَوْفَ أَبْدأُ العدَّ التنازُلى ثلاثة ، اثنين ، واحد ، صفر ، انطلق.

كيمتـ ومياو : (معًا) نفر نفروووو

(وانطلق المركبُ «نُونُو» إلى القرنِ الحَادِى والعشْرِينَ)

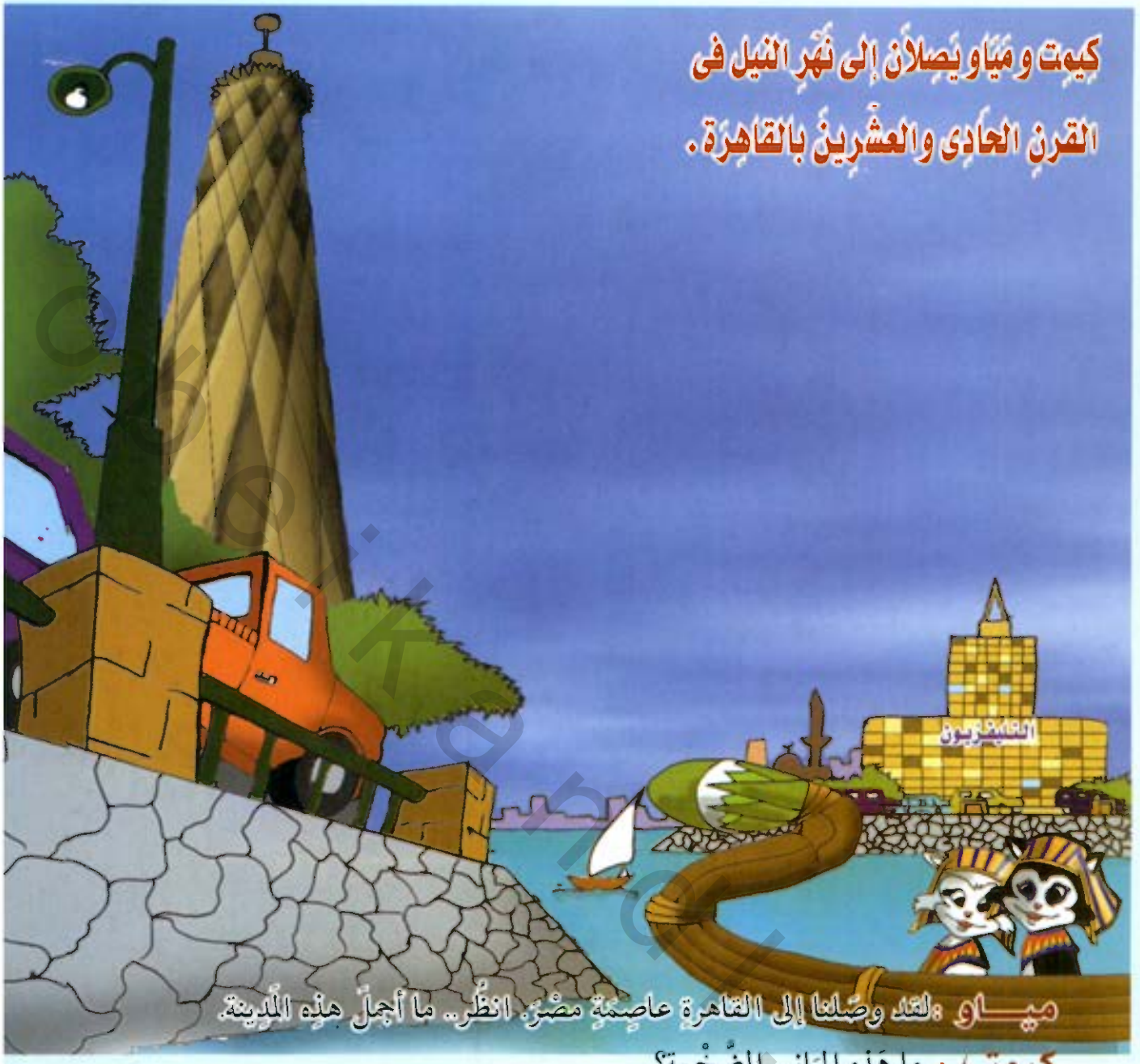

كيمت : ما هَذِه المبانى الضَّخْمة؟

مياو : هَذَا هو بُرْجُ القاهِرَةِ الذِى بنَاهُ المصرِيُّونَ عَلى شكْلِ زهْرةِ اللُّوتس الفرعُونية، أمَّا هذَا المبنَى الدائِرى فَهُوَ مَبْنَى الإذاعَةِ والتليفزْيُون.

كيمت : إنه مَبْنى ضَخْم جدًّا.. لكنْ مَا هِىَ الإذَاعةُ ومَا هُوَ التليفزيون؟

مياو : الإذَاعةُ هِىَ عمليَّةُ نقْلِ الصَّوتِ مِنْ مَسافَاتٍ بَعيدةٍ جدًّا عَبْرَ موجَاتٍ صَوْتيَّة، ويتمُّ اسْتقبَالُ هَذَا الصوتَ فِى جهازٍ صَغِيرٍ اسْمه المِذْيَاع. ويتمُّ بذلكَ نقْلِ الأخْبَارِ والمعْلُومَاتِ مِنْ وإلى كُلِّ مكانٍ فِى العَالَمِ.

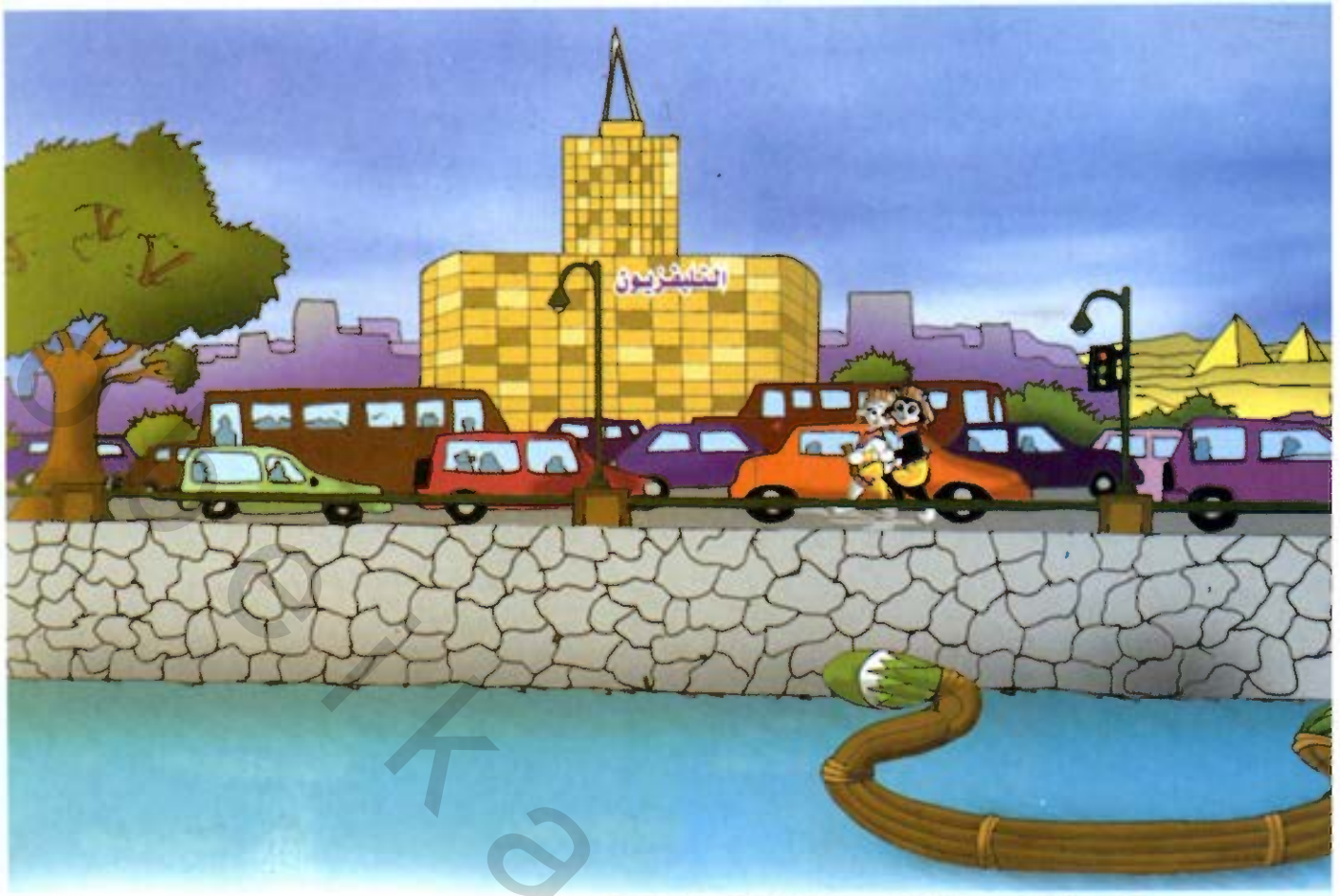

كيمت : وما الفرق بينَ الإذاعَةِ والتليفزيُون؟

ميـــاو : التليفزيون ، يَقُومُ بنقْلِ الصَّوتِ والصُّورَةِ أيضًا عبرَ مَسَافاتٍ طَوِيلةٍ إلى جهَازٍ صَغير اسمه التليفزيون.

كيمت : هَذَا عظيمٌ، ولكنْ انظرْ إلى هذِه المَرْكباتِ المعْدَنية إنهَا تَسِيرُ أسرعَ بكثيرٍ منْ عَجَلاتنا الحَرْبيَّةِ فى «أخيتاتون».

ميـــاو : يُسَمُّونهَا السَّيَّارات، وهى تعمَلُ بالبنْزِين والسُّولار كمَا قرأْتُ فى «كتابِ المسْتقبل».

كيمت : ولكنَّ هذَا يُلَوِّثُ الهَوَاءَ ولايَجْعلُه نقيًّا ويشكِّلُ خُطُورةً على صِحَّةِ الإنسَان.

ميـــاو : أنتَ مُحِقٌّ يا «كيمت»، ولذلكَ اخترعَ الإنسانُ بنزِينًا خَاليًا مِنَ الرصَاص لِكَىْ يقلِلَ مِنْ تلوُّثِ الهوَاء.

كيمت : وَهَذِه أهرامَاتُ أجْدَادنَا وتمَاثِيل «أبو الهول» لَقَدْ حَافَظُوا عَلَيْهَا من الدَّمَارِ.

ميـــاو : إذَنْ عَلَيْنَا الآن البحْث عَنْ «ست».

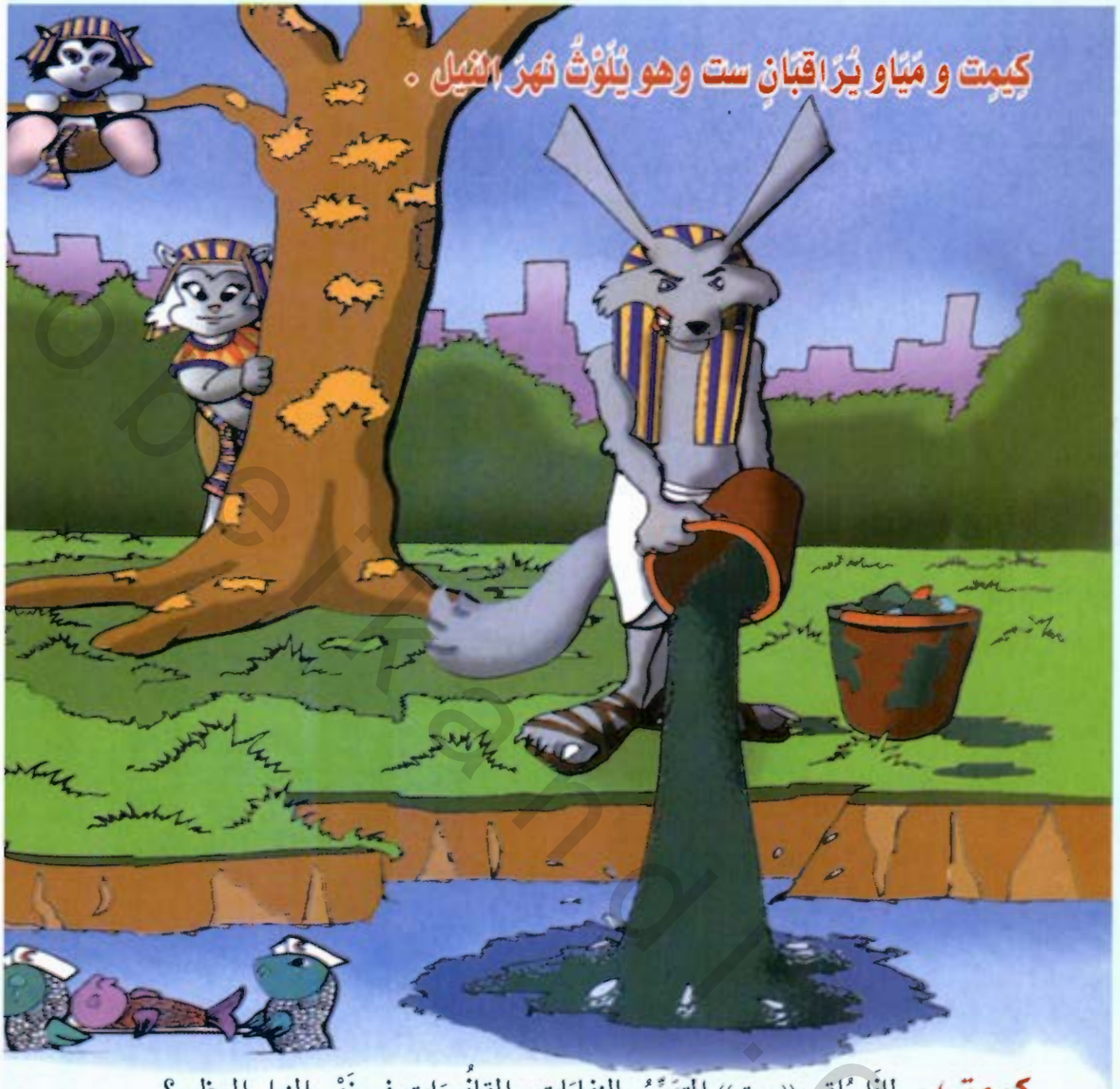

كيمت : لماذا يُلقى «ست» المتهوِّرُ بالنفايَاتِ والقاذُورَاتِ فى نَهْرِ النيلِ العظِيم؟

ميـــاو : لأنه يَسْتسْهِلُ التخلُّصَ منهَا بهَذه الطَّرِيقةِ المُتَخلفة ، بَدَلاً مِنَ اتباعِ الطرقِ العِلْميةِ الحَدِيثةِ التِى وَصَلَ إليهَا المصرِيُّونَ فى عَصْرِهم الحَدِيث.

كيمت : إنَّ هذَا خَطأٌ كَبِير ؟

ميـــاو : بَلْ هو جَرِيمَة. فالناسُ تسْتَفِيدُ منْ ماءِ النيلِ فى الشُّرْبِ، وريِّ الأرَاضِى الزرَاعِيَّة، وتلوُّث المَاءِ يمكِنُ أَنْ يُؤَدى إلَى تسَمُّمِهِم ومَوْتهم.

كيمت : لِمَاذَا يا ست تَرْمِى بالنفَايَاتِ فى نَهْرِ النيل؟ ألا تعلمُ أنَّ هَذَا يُؤَثرُ عَلى البيئَةِ ويُلَوثُ نهرَ النيل؟!

ســـت : أعلمُ ولكنْ هَذِه أسْهَلُ طريقَةٍ للتخلُّصِ منَ القاذورَاتِ وهى غيرُ مُكلفة بالمرَّة.

ميـــاو : ولكنها تُؤَدِّى إلىَ تسمُّم المَاء الذِى نَشْرَبُ منه ونُرْوِى به الأَرَاضِى التِى تنتجُ لنَا الفاكهةَ والخُضْرَاوَاتِ المفِيدَة.

ســـت : ولكنى رأيتُ غيرِى يفْعَلُ ذَلِك.

كيمت : هَذَا لا يعْنِى أنْ نقلدَ الآخرينَ فى تَصَرُّفاتِهم الخَاطِئَة. بل بالعكسِ يَجبُ أَنْ ننصَحهم ألاَّ يَرْتكبُوا مثلَ هذِه الجَرِيمَة.

ســـت : وهَلْ تعتقِدُ أنهُمْ سوفَ يَتَوَقَّفُونَ؟

ميـــاو : علينَا أنْ نَبْدأَ بأنفسِنَا أوَّلاً وبعدَ ذلك ننصحُ الآخرِينَ.

ســـت : ولكن أينَ ألقي بمُخلفاتى ؟ هل أحْرِقهَا ؟ !

كيمت : لا.. هَذِه جريمةٌ أُخْرَى.. فأنتَ تلوِّثُ المَاءَ والهواءَ أيضًا.

ميـــاو : إنهَا جريمةٌ متعمدَة.

ســـت : ما العمَلُ إذَنْ ؟

كيمت : من أجلِ حمَايةِ مَاءِ نهرِ النيلِ ولتصْحيح جريمَتك، اجمعْ مُخَلفاتِكَ واذهَبْ بها إلى ذلكَ المَصْنع هُنَاكَ حَيْثُ يُوجدُ به آلاتٌ تقومُ بتحويلِ النفايَاتِ إلى أشيَاءَ مُفِيدَة.

ســـت : سَوْفَ أذهَبُ لأصحِّحَ الخَطأَ.. وأعِدُكُمْ ألاَّ ألقى بالقاذُورَاتِ فى النيل.

كيمت : سيفرحُ ((إخناتون)) و ((نفرتيتى)) كثيرًا لأننا أنجزنا مهمتنا .

ميـــاو : هيَّا بِنَا يا((كيمت)) إلى قاربنَا الجَمِيلِ ((نونو)) لنعودَ مرةً أُخْرى إلى ((أخيتاتون)).

obeikandl.com